سؤال عن حُـكم مقاطعة البضائع الأمريكية واليهودية

السـؤال :

وردني هذا السؤال في أحد المنتديات :
السلام عليكم ورحمة الله
شيخي الفاضل .. أعتذر لكثرة السؤال .. ولكن ظهر في الآونة الأخيرة من ينكرون علينا قيامنا بمقاطعة المنتجات الأمريكية واليهودية .. بحجة أنها بدعة .. ولكن لا نجد سوى هذه الطريقة لنتكاتف مع أحبتنا في فلسطين
وأعيد اعتذاري .. وجزاك الله خير الجزاء

الجــواب :

وعليك سلام الله ورحمته وبركاته
وبارك الله فيك أما بعد :
فإن المقاطعة هي أقل ما نستطيع فعله بالنسبة لإخواننا في فلسطين أن نُقاطع منتجات عدوّنا وعدوّهم المشترك
وهذا الأمر ليس بدعاً من الأفعال

فالحصار الاقتصادي كان معروفـاً ، وأول من فرضه في الإسلام سيد بني حنيفة الصحابي الجليل ثمامة بن أثال رضي الله عنه .
فقد ثبت في الصحيحين في قصة طويلة – ذُكر فيها إسلامه – أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن خَيْلَك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى ؟ فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر ، فلما قدم مكة قال لـه قائل : أصـبوت ؟ فقال : لا ، ولكني أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وجاء في روايات أخرى :
ثم خرج إلى اليمامة فمنعهم إلى يَحملوا إلى مكة شيئا ، فكتبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم إنك تأمر بِصِلَةِ الرّحم ، فكتب إلى ثمامة أن يُخلى بينهم وبين الحمل إليهم .

واستخدام هذا السلاح كان معروفا حتى عند أهل الجاهلية في تعاملهم مع أعدائهم
وذلك أن المشركين لما ضاقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومَن معه ؛ لأنهم سبّوا آلهتهم وسفّهوا أحلامهم حاصروا النبيَّ صلى الله عليه وسلم ومن معه في الشِّعب ، فَحُصِروا فيه ثلاث سنين ، وقُطع عنهم الميرة (الطعام) حتى هلك من هلك ، وكتبت قريش كتابا على بني هاشم أن لا ينكحوهم ولا ينكحوا فيهم ، ولا

يبايعوهم ولا يبتاعوا منهم ، ولا يخالطوهم وكانوا لا يَخرجون من الشعب إلا من موسم إلى موسم ، حتى بلغهم الجهد ويسمع أصوات صبيانهم من وراء الشعب .

أفيكون أهل الجاهلية الذين يوالُون على الشجر والحجر والصنم أحصف مِنّا وأعقل ؟!
أفيكون أهل الجاهلية أكثر محبة لآلهتهم من أهل الإسلام لربّهم تبارك وتعالى ؟؟
أفيكون أهل الجاهلية أكثر ولاء لأصنامهم من أهل الإسلام لدينهم ولربهم ولإخوانهم ؟؟
(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ)
بلَ أيكون عُبّاد البقر من الهندوس أكثر ولاء للبقر مِنّـا لديننا ؟؟؟!!!
لقد دعاهم حُبّهم لآلهتهم البهيمية (البقر) وولائهم عليها أن يُطالِبوا بإغلاق كل فـروع مطاعـم (ماكدونالدز) لأنها تستخدم لحم البقر أو مُشتقّاته في وجباتها !!!!
انظر ولاء الهندوس للبقر
نقلت هيئة الإذاعة البريطانية في موقعها على (الإنترنت) الخبر التالي :
يطالب القوميون الهندوس بإغلاق كل فروع مطاعم ماكدونالدز في الهند
وقال متحدث باسم الهندوس من أتباع حزب شيفا سينا إنهم يرفضون قبول تأكيد شركة ماكدونالدز بأنها لا تستخدم فى طهي البطاطس المقلية التي تباع في مطاعمهم فى الهند أي مشتقات من لحم البقر أو من أي لحوم أخرى
وقد تظاهر عشرات من مؤيدي شيفا سينا أمام المركز الرئيسي لماكدونالدز في دلهي وطالبوا الحكومة باتخاذ إجراءات لتحقيق مطالبهم

وإن تعجب فعجب من أُناس يرون مُقاطعة بضائع اليهود من البدع !!

أفيكون شراء البضائع اليهودية والأمريكية (((سُـنّـــة))) ؟؟؟؟
أفيكون شراء البضائع اليهودية والأمريكية (((طاعـة وقُـربة))) ؟؟؟؟

ولو تبيّنت حقيقة المقاطعة ، وما ينتج عنها من إضرار بالعدو لما قال من قال : لا تُجدي شيئاً ، ولما أنكرها مُنكِر .
إن خسائر بعض الشركات قُدّرت بالملايين نتيجة المقاطعة .

وعلى وجه الخصوص شركة مطاعم ماكدونالدز ، التي سمعتم جميعا أنها خَصّصت دخل يوم السبت الماضي 30/1/1423هـ لصالح إخوانهم (اليهود) !
ولما قامت الدول العربية بمقاطعة شركة فورد منذ سنوات مضت قُدّرت خسائر شركة فورد آنذاك بالمليارات .
أفلا نقاطع تلك الشركات لتقوم هي بدورها بالضغط على حكوماتها ؟؟

وقد رأيت شعارين هما مِنْ أجمل ما رأيت فيما يتعلق بالمقاطعة .

الأول :
إذا كُنت لا تستطيع أن تشتري رصاصة لفلسطيني ، فلا تدفع ثمن رصاصة ليهودي
والثاني :
قاطعوهم .. إنهم يقتلوننا بأموالنا .

وقبل يومين سمعت عن قضيتين لهما صلة بالأحـداث

الأولى : لطفلة في ثاني ابتدائي اشترت أحد أنواع الحلوى الأمريكية (شوكولاته) وبمجرّد أن دخلت الفصل قالت لها زميلاتها بلهجتهن :
وع ! حق اليهـود
فرجعت بسرعة وردّتها واستبدلتها بنوع آخر من الحلوى

والثانية : لمعلِّمة في موقع توجيه
تقول : ما أقدر أتخلى عن (الشوكولاته) الأمريكية !
وأخرى لا تستطيع أن تأكل دون (البيبسي) !
تقديم شهوات النفس ورغباتها على نصرة إخواننا
فأكبرت الطفلة
وصغُرت في عيني (المُعلِّمـة)

وعُذراً على الإطالة ، ولكن الذي دعاني هو أهمية الموضوع .
كتبه الفقير إلى عفو ربِّه عبد الرحمن السحيم